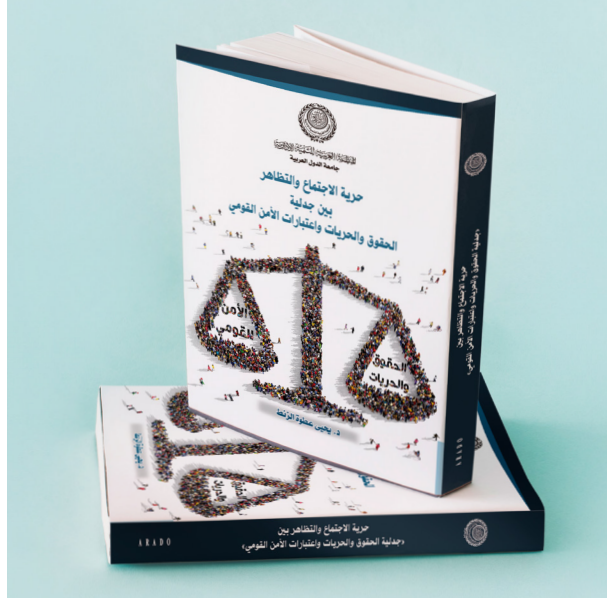


عرض كتاب



## حرية الاجتماع والتظاهر بين جدلية الحقوق والحريات واعتبارات الأمن القومي

تأليف: د. يحيى عطوة الزنط



الناشر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية  
جامعة الدول العربية (القاهرة، 2020)

مما لا شك فيه أن «مسألة حقوق الإنسان» باتت تحتل مساحة واسعة من الاهتمام الدولي في الوقت الحاضر، وأصبحت من أهم دعائم ما يسمى بالنظام العالمي الجديد؛ ولدورها البارز في كافة مناحي الحياة المعاصرة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، وعلى كافة المستويات الوطنية والدولية، بدأت هذه المفاهيم تشق طريقها للاستقرار في ضمير المجتمع الدولي، وصارت من أهم معايير التنافسية العالمية بين الدول، وأحد أهم مظاهر التقدم والتحضر الإنساني، وتتجه مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان حالياً نحو مفاهيم أكثر مرونة واتساعاً لربطها بعمليات التنمية الشاملة والمستدامة، ودعم التعاون المشترك فيما بين الدول لترسيخ ثقافتها.

وفي هذا الإطار، تناول الكتاب مفاهيم «الحقوق، والحريات، والتفريق بينهما، ثم تناول «مفهوم الأمن القومي»، في هذا المحور، لتوضيح العلاقة فيما بينهما، وتحقيق فرضية الدراسة، بأن ثمة علاقة تكاملية فيما بين الحريات والحقوق العامة، وبين الأمن القومي للدولة، يتم تنظيمها وفق المواثيق الدولية والداستير والقوانين الوطنية، وعليه، فقد تم تقسيم الكتاب منهجياً إلى خمسة محاور، على النحو التالي:

### المحور الأول: ضبط المفاهيم المتعلقة بجدلية الحقوق والحريات.

- أولاً: ماهية الحق.
- ثانياً: ماهية الحرية.
- ثالثاً: الحريات بين المطلق والنسبي.
- رابعاً: الفرق بين الحق والحرية.
- خامساً: خصائص حقوق الإنسان، وتصنيفاتها.
- سادساً: نطاق التزامات الدول المتعلقة بحقوق الإنسان، اشتراطات فرض قيود عليها وحرية التعبير بصفة خاصة.

### المحور الثاني: الحقوق والحريات «مقاربة أمنية»

- أولاً: الحقوق والحريات من منظور «الدولة».
- ثانياً: المُعضلة الأمنية الاجتماعية والتوجه نحو أنسة الفكر الأمني.
- ثالثاً: مفهوم الحقوق والحريات من منظور مدرسة الأمن الإنساني المعاصرة.
- رابعاً: مرتكزات الحقوق والحريات من منظور الأمن الإنساني.
- خامساً: أبعاد الأمن الإنساني، وعلاقته بالحقوق والحريات.

### المحور الثالث: جدلية الحق في حرية التظاهر السلمي، وأنماط ونماذج استجابة متخذي القرار لها.

- أولاً: ماهية حرية الحق في التجمع والتظاهر.
- ثانياً: تعريفات الاجتماع والتظاهر السلمي في القانون المصري.
- ثالثاً: أسباب التظاهر السلمي وعلاقته بالحقوق والحريات العامة.
- رابعاً: النظريات المفسرة للتظاهر.
- خامساً: اتجاهات تأثير التجمع والتظاهر السلمي على متخذ القرار.
- سادساً: نموذج «Easton David» لتحليل القرار السياسي في سياق حق التظاهر.

### المحور الرابع: تنظيم حق التظاهر والتجمع السلمي في المواثيق الدولية والإقليمية.

- أولاً: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- ثانياً: العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.
- ثالثاً: التشريعات الدولية الإقليمية.
- رابعاً: القيود على الحق في التجمع والتظاهر السلمي في المواثيق الدولية لاعتبارات الأمن القومي.

### المحور الخامس: «دسترة حق التجمع وحرية التظاهر السلمي» دولياً، وعربياً، ومصرياً.

- أولاً: الحق في التجمع والتظاهر السلمي في بعض الدساتير دولياً.
- ثانياً: الحق في التجمع والتظاهر السلمي في بعض الدساتير العربية.
- ثالثاً: دسترة حق التجمع وحرية التظاهر السلمي في مصر، واستخدامها لقنية التنمية في تحقيق الدستور على أرض الواقع.

### المحور السادس: موقف بعض التشريعات القانونية من «تنظيم حق التجمع وحرية التظاهر السلمي».

- أولاً: تنظيم القانوني لحق التجمع وحرية التظاهر السلمي في بعض الدول الأجنبية.
- ثانياً: تنظيم القانوني لحق التجمع وحرية التظاهر السلمي في مصر.
- ثالثاً: الضوابط القانونية والتنظيمية لسُلطة أجهزة الشرطة في مصر حيال حق الاجتماعات والتظاهرات السلمية.

### المحور السابع: منهجية وضع سياسات الأمن القومي في سياق «حقوق الإنسان وتهديدات ظاهرة التظاهر»

- أولاً: ماهية تهديدات الأمن القومي في سياق حرية الحق في التظاهر.
- ثانياً: تصنيف الدول حسب قدرتها على مواجهة التهديدات الأمنية وخصائصها ومنهجية تقييمها.
- ثالثاً: كيفية توظيف الحق في تنظيم التظاهر والتجمع، واستراتيجياتها المستخدمة لتهديد الأمن القومي للدولة المعاصرة، ومؤشرات قياسها.
- رابعاً: منهجية وضع السياسات الأمنية في سياق حقوق الإنسان.

وأخيراً، لا يبقى لنا إلا أن نستدعي مقولة «العماد الأصفهاني» إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو تقدم هذا لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر على استيلاء النقص على جملة صنائع البشر.